

الفائق في غريب الحديث

- وقيل : هي عبارة عن الـتَدْرِفُة . وهذا مشروح في كتاب المستقصى . قال صلى الله عليه وآله وسلم لبنى العنبر : لولا أني لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا . وأُخِذَتُ لامرأة منهم زريبة فأمر بها فرُدَّتُ .

ضلل ضلالةُ العمل : بَطْوانه وضَياعه من قوله تعالى : ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ما رزأناكم : ما نَقَصَ ذَنَابَكُمْ ومنه الرجل المُرَزَّأُ وهو الذي تقع النقصانات في ماله لسخائه . الزَّريبة : الطَّنفُسية . أتى صلى الله عليه وآله وسلم قومه فأَصَلَّاهُمْ . أي وجدهم ضللا كأجبنته وأفحمته وأبخلته . ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما نازع مَرَوَّان عند معاوية فرأى ضَلَّاع معاوية مع مروان فقال : أطيح الله نطعوك فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله ولا تطرق إطراق الأفعوان في أصول السخيرة .

ضلع الضَّلَعُ : الميل وفي أمثالهم : لا تَنْقِشِ الشوكَةَ بالشوكَةَ فإن ضلعهما معهما . الأفعوان : ذكر الأفاعى . السخيرة : شجر . قال حسان : ... إِنَّ تَغْدِرُوا فالغدرُ منكم شيمة ... واللؤم ينبت في أصول السخيرة

شبهه في المعادة بالأفعوان المطرق لأنه يُطْرَق عند نفث السم . قال تأبط شرا : ... مُطْرَق يَرشُحُ موتاً كما ... أطرق أفعى ينفث السم صل

فضالة الإبل في عف . وضاللة في قع . ضليع الفم في شد . لضليع في ضا . فاضطلع في دح . الضالة في أو . أضل الله في دغ .